

لا مفر لنا من التقدّم إلى حمل أعباء الحياة إذا كنا نريد البقاء. فإذا رفضنا البقاء علنا الفكر والفعل، علنا الإرادة، علنا التمييز، وأنزلنا قيمة الإنسان.

سعادة

## ابتكار دواء للوقاية من مرض نقص المناعة

ابتكر فريق من العلماء الفرنسيين دواء جديداً للوقاية من مرض نقص المناعة «الإيدز» تصل فعاليته إلى 90 في المئة إذ يقلص احتمال الإصابة بهذا المرض بشكل كبير. وينصح العلماء بتناول هذا الدواء في أثناء الجماع. اختبر الدواء الجديد سريريا على أشخاص ضمن مجموعة تُحتفل إصابتهم بهذا المرض (مجموعة الخطر). وقد اعتبر ابتكار هذا الدواء «تقدماً كبيراً في مكافحة مرض نقص المناعة المعدى»، إذ بينت نتائج الاختبار في الولايات المتحدة فعاليته الكبيرة، إذا أخذت أقرص هذا الدواء يومياً ستخفض كثيراً احتمالات الإصابة بالمرض، وبالتالي سيقلص ذلك المخصصات المالية التي ترصدها الدول لمكافحة هذا المرض المعدى الخطر. ويقول السكرتير الصحافي لمؤسسة صندوق الإيدز الأميركية يوسف آزاد: «لقد بينت نتائج الاختبار فعالية الدواء PrEP العالمية».

وتجدر الإشارة إلى أن عدد المصابين بهذا المرض في العالم حوالي 34 مليون إنسان، أغلب المصابين من الدول الإفريقية مثل إثيوبيا ونيجيريا وزامبيا وجمهورية جنوب أفريقيا وزيمبابوي.



## آخر الكلام

### عين العرب - كوباني: حرب تسمية أم حرب مياه

♦ وليد زيتوني \*

جفّ آخر الينابيع الثلاثة التي كان العرب «البدو» يوردونها عام 1988 ولم يبق منها إلا التسمية. و«داعش» الوارد بجحافلها ليسقي مواشيه من عين الإسلام، فاته القطار الألماني راحلاً من دون عودة، بعد أن دفن مشروعه «الاندفاع نحو الشرق»، المتمثل بشركة «كوباني» لسكة الحديد، تاركاً هيكل الحلم «الطموح» إلى التركي العثملي ثمناً لتعاون لم يؤت ثماره في الحرب العالمية الأولى. وعلى رغم أن عين العرب - كوباني لم توجد على الخريطة الجغرافية قبل عام 1912 تاريخ تركيز الشركة الألمانية، إلا أن محيطها زاخر بالآثار واللقي الأثرية الدالة على أهميتها، خصوصاً في عهد شلامنصر الثالث بأسوده المنهوبة والموزعة بين اسطنبول وفرنسا، باستثناء أسد أسود واحد جحري في متحف حلب.

الآن عين العرب - كوباني ليست تسمية على رغم الضميج الإعلامي والتفسيرات المتعددة والتحليلات الكثيرة حتى الملل حول جذور التسمية. عين العرب - كوباني هي معركة لها لون آخر وطعم آخر، يختلط فيها الحابل بالنابل. هي كوبانية «شركة» تنازع بين خارجها والداخل، بين الأصدقاء والأعداء، بين الأصدقاء والأصدقاء. هي محطة أساسية في الصراع والتلاقي بين الكرد والكرد، وبين الكرد والأترك، وبين «داعش» و«النصرة»، وبين السعودية وقطر. كل يريد ما لغاية في نفس يعقوب، وكل يبيعه في سوق النخاسة.

لكن الصراع الحقيقي في مكان آخر. تجد جذوره في الطمع الكردي أرضاً ومياهها. لم تكتف تركيا بكلية والاسكندرون، ولم تكتف بديار بكر وماردين، بل طمخ هذا العثملي المتجدد بشمال حلب وحلب، وطمخ بالفرات وسد الفرات حتى مدينة الطبقة. فالجذب المقبلة هي حرب مياه واستجرار مياه من تركيا إلى الصحراء العربية ثمناً للبتول والغاز الصحراوي. فالسيطرة على سد الفرات ومن ثم وضع اليد على دير الزور يمنح الأترك ثروة مائية وزراعية كبيرة وآبار نطف تشكل قاعدة اقتصادية ضخمة، تجعلها امبراطورية متجددة، وهو مضمون الحلم الأروغاني الذي زرعه داود أوغلو في عقله. فتركيا تحاول أن تستخدم «داعش» و«النصرة» كإثنين لتنفيذ مشروعها، وهذا ما يفسر امتناع تركيا عن الدخول في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب وإقامة منطقة عازلة أو أمانة في الشمال السوري.

غير أن حساب الحقل التركي لا يتناسب مع حساب البيدر الأميركي. فالولايات المتحدة لا تريد تركيا دولة قوية ولا تريد «داعش» و«النصرة» كإثنين لخدمة المشروع التركي. بل هي صنعتها لمشروع آخر، مشروع تقني يتناول المنطقة بما فيها تركيا. تريدهما رأس حربة في إنشاء دول طائفية لتحقيق أمن «إسرائيل» وتأمين ديمومة نهب الثروات. ومن هنا نفهم التعاطف الأميركي مع الأكراد في العراق وخبلية الضربات الموجهة إلى «داعش» في سورية. أميركا ترسم بالدم والنار حدود الدول التي ترمع إقامتها. وأميركا تتعاطى بجدية أكبر مع المنطقة العازلة الجنوبية على حدود الكيان الصهيوني المغتصب ولا تمنع إقامته، على عكس تعاطيها مع الطروحات التركية، لأن تركيا القوية باقتصادها والغنية بمياهها تجعل الكيان الصهيوني والدول الصحراوية أسرى حاجاتهم إليها.

طبعاً هذه بعض من ملامح المشاريع الجيوستراتيجية المخططة للمنطقة من قبل أعداء المنطقة وأعداء شعبها وناهبي ثرواتها. إلا أن سورية ومنظومة الممانعة الإقليمية والدولية لن تسمح لهذه المشاريع أن تتحقق على حسابها. فسورية ما زالت تملك جيشاً قادراً على إشغال هذه المخططات، وقيادة واعية لها، وشعباً لم يتوان عن دعم جيشه وقيادته. إن الأولوية الآن لتأمين العاصمتين السياسية والاقتصادية لسورية، دمشق وحلب. ومن ثم الارتداد لإسقاط أحلام المناطق العازلة بعدما أسقط مشاريع التقسيم بالسيطرة على القصور والقلمون وقطعة خط التواصل بين البادية والبحر.

عين العرب - كوباني أنموذجاً للصراع يتمازج فيه الاقتصادي مع الثقافي، والسياسي مع المعنوي، والحقيقي مع التضليلي. إنها صورة لسورية الطبيعية على امتداد التاريخ.

\* عميد ركن متقاعد

## أم وابنها يلتقيان بعد 57 سنة بفضل مواقع التواصل الاجتماعي

بعد فراق دام 57 سنة، تم لَم شمل كفيفين سكوت والدته الحقيقية مرة أخرى. وبحسب موقع «ديلي ميل» البريطاني، فقد التقى كفيفين سكوت (57 سنة)، الذي يعيش في تيشيبستو جنوب ويلز، وولد في دار لرعاية الأمهات غير المتزوجات في لينكولن بوالدته الحقيقية، بعد أن افترق عنها وهو طفل لا يتجاوز عمره الستة أسابيع. وتذكرت بات (78 سنة) أم كفيفين الحقيقية، أنها تركت منزلها بالقرب من ميلتون مويراي، ليسسترشاير، وسافرت لتري ابنها الذي لم تلتقه منذ عام 1957، وقالت: «لم أفكر أبدا أنني سأرى كفيفين مرة أخرى، كنت أحتفظ له بصورة واحدة فقط، ولكنها تلفت منذ سنوات عدة». وأضافت: «ما زلت أتذكر يوم الإثنين، 20 تشرين الأول 1957، عندما أعطيته لعائلة بالتبني لتقوم برعايته، وكان قلبي ينفطر حين ذاك، ولكن لم يكن لدي أي حل آخر».

وكان كفيفين في منزله، عندما رن جرس الهاتف، وسألت امرأة عن يوم ميلاده، وعندما أجابها، قالت له «أنا أمك». وقال كفيفين: «أصبح الآن لدي أم وأنا أحبها، هذا أهم ما في الأمر»، وأضاف: «بعد وفاة أُمي بالتبني، قررت أنه حان الوقت لأعرف من هي أُمي الحقيقية».

وبمساعدة ديكرا كرام (49 سنة) وهي جارة كفيفين، في البحث عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، استطاعت الوصول إلى والدته بعد ثلاثة أيام فقط. وتابع كفيفين: «أنا فخور جدا بوالدتي، فهي تألمت كثيراً في ذلك الوقت، ويكفي من المعاناة، وهبتي لعائلة أخرى، لتستطيع العائلة الجديدة، أن تعتني بي»، وأضاف: «لكن ما زال لدينا الوقت لنعوض قليلاً مما فاتنا»، وتحدث كفيفين عن امتنانه العميق لمساعدة ديكرا له في البحث، والوصول لأمه بسرعة كبيرة. وعبرت ديكرا عن سعادتها بهذا اللقاء، بقولها: «فعلت ذلك كخدمة لصديق، وأنا جداً سعيدة لهما».

## حديقة فريدة من نوعها تحبس الزوار بدلاً من الحيوانات

بطريقة غريبة ومثيرة للدهشة وممتعة وآمنة في الوقت ذاته، قلبت حديقة حيوانات في تشيلي الموازين وبدلاً من أن تضع الأسود في أقفاص ليترجح عليها الزوار، قامت بالعكس وحبست الزوار داخل سيارة شبكية مغلقة بإحكام للدفاع عن الأسود وإطعامها اللحوم النيئة وقضاء يوم كامل مع الحيوانات المفترسة ومعرفة عاداتها المليئة بالعجائب والطرף.

استلهمت حديقة الحيوانات «رينيكوجوا» هذه الفكرة الذكية والمتمثلة في سيارة شبكية مغلقة بإحكام شديد. ناخذ الزوار في جولة استكشافية مثيرة وآمنة، من أجل اللعب مع الأسود عن قرب ومداعبتهم بطريقة مختلفة غير التي عهدناها من قبل وهي رؤيتها عن بعد.

قامت مدرسة في تشيلي برحلة للأطفال مليئة بالمغامرات داخل موطن ستة أسود، وبمجرد رؤية الأسود السيارة تقفز فوق سقفها، ليبدأ الأطفال بتصويرها عن قرب وإطعامها اللحوم النيئة من بين الشباك ودغغمة بطونها ولامسة مخالبهم الضخمة في مغامرة ممتعة، بل كانت بعض الأسود ترقد فوق السيارة فقط للاستراحة.

تعتبر رحلة سفاري لحديقة حيوانات في تشيلي هي الأولى من نوعها في ذلك البلد وواحدة من الحدائق التي تعتمد هذا الطريقة في أميركا اللاتينية، للتعرف عن قرب عن حياة وسادات تلك الحيوانات المفترسة.

## شركة مايكروسوفت تقدم جهازاً لمراقبة اللياقة البدنية

طرحت شركة مايكروسوفت جهازاً سمي بـ«مايكروسوفت باند» يمكن مستخدميه من مراقبة تدرجاتهم ولياقتهم البدنية، ويعتبر ذلك الظهور الأول لمايكروسوفت في سوق الأجهزة الإلكترونية الطبية.

تقول مدونة الشركة على الإنترنت إن هذا الجهاز الذي يوضع على معصم اليد توجد فيه أدوات استشعار تراقب النبض وتقيس كمية السعرات الحرارية المفقودة وتتابع كفاءة النوم.

تضيف المدونة أن الجهاز المذكور يطرخ للبيع في الولايات المتحدة بكميات محدودة بسعر 199 دولاراً.

سبق أن عرضت شركة «إبل» ساعة ذكية توفر إمكان متابعة صحة المستخدم ولياقتهم البدنية، إضافة إلى الاتصالات، وستطرح للبيع بسعر 349 دولاراً مطلع عام 2015.



## محكمة بريطانية تمنح أمماً الحَق في إنهاء حياة ابنتها

أقنع بيان مكون من 324 كلمة قاضي المحكمة العليا في المملكة المتحدة، ليقرب منح أم الحق في الموافقة على إنهاء حياة ابنتها، بسبب معاناتها المستمرة من آلام وعذاب المرض.

وذكرت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية أن الأم شارلوت فيتزموريس قد أنجبت الطفلة نانسي منذ 12 سنة، إلا أن نانسي ولدت عمياء وتعاني من استسقاء الرأس والتهاب السحايا وتسمم الدم ولا تستطيع المشي أو الحديث، وتتناول دواءها وطعامها بواسطة أنبوب للعلاج في مستشفى بلندن.

وتتدهور حالة الطفلة باستمرار كلما كبرت، كذلك تصرخ من الألم والمعاناة، على رغم المسكنات التي تعطى لها.

وقررت الأم أن الألم أكبر من حبها لابنتها، فاختارت أن تتحمل وجع الفراق على أن ترى ابنتها تتعذب وتتألم أمامها كل لحظة.

وكتبت فيتزموريس بياناً وقدمته للمحكمة شرحت فيه لماذا ينبغي السماح لابنتها أن تموت لكي تتخلص من الآلام، وبالفعل أصدر قاضي المحكمة إليانور كينغ الحكم بالموافقة على ذلك، وكان والد نانسي وأطباء المستشفى التي ترقد فيها الابنة مؤيدين بشدة لطلب الأم.

وتقول الأم: «اتخذت ذلك القرار لأن ابنتي تحملت ما يكفي من الألم، اتخذت القرار وقلبي مكسور، ولكني مضطرة». وتعد هذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها محكمة بريطانية حكماً يتيح موت مريض لا يعاني من «مرض عضال» كانسرطان.



## ثلاثة أصدقاء يزورون 19 بلداً في يوم واحد

قام ثلاثة نرويجيين وهم تاي يونغ (42 سنة) ويوفند يوفنيك (38 سنة) وغونار جارفوز (39 سنة) الشهر الماضي، بتحقيق رقم قياسي عالمي جديد، وذلك بزيارة أكبر عدد من الدول في يوم واحد.

ووفقاً لموقع «أوبتي سينترال»، تمكن المغامرون النرويجيون الثلاثة من السفر إلى 19 بلداً أوروبياً في يوم واحد فقط، وبذلك تمكنوا من تحطيم الرقم القياسي بزيارة أكثر من 17 بلداً.

وانطلق النرويجيون الثلاثة بعد منتصف ليل الإثنين 22 أيلول، من اليونان في رحلة تربط دولاً أوروبية متجاورة، وهي بلغاريا ومقدونيا وكوسوفو وصربيا وكرواتيا والنمسا وسلوفاكيا والنمسا والمجر وسلوفاكيا وتشيكيا وألمانيا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وفرنسا وسويسرا، وانتهى بهم المطاف في ليجنشتاين، قبل 20 دقيقة من انتهاء اليوم، ولم يتمكنوا من زيارة إيطاليا، الدولة رقم 20 على جدولهم، لسوء الأحوال الجوية.

وقام الأصدقاء طوال الرحلة باتباع ثلاثة قواعد بسيطة، هي المرور فقط في كل بلد وتقديم أدلة على ذلك، وقسم النرويجيون الثلاثة المهمات فيما بينهم، فتولى يوفند يوفنيك مسؤولية قيادة السيارات طول الرحلة، فيما تولى غونار غرافوز مهمات التخطيط وقراءة الخرائط، أما تاي يونغ باك فقام بمهمات توفير الطعام ومشروبات الطاقة المطلوبة.

واعتمد المغامرون الثلاثة بشكل أساسي، على تأجير مجموعة من السيارات، وأيضا حجز مسبق لرحلتهم لطران تجاريتين، علماً أن هذه هي المحاولة الثانية لهم، بعدما أن عادوا الرقم القياسي السابق، في أيار الماضي.

وكان الحظ حليف المغامرين الثلاثة، فلم يتعرضوا لأي حادث مروري، على رغم قيادتهم السريعة للانتقال من منطقة لأخرى، وخلال رحلتهم، اعتقل مصور الرحلة جون بيراني، على الحدود بين اليونان وبلغاريا، وذلك للتصوير من دون ترخيص، في حين واجهوا مشكلة الزحام في كوسوفو بسبب الطابور الطويل الذي كان يستعد للدخول إلى تلك الدولة، واضطروا إلى مغادرة السيارة والركض إلى الحدود لعبورها، للمكتمن من إضافة بلد آخر إلى قائمتهم.

وقال جارفوز: «كانت رحلة رائعة. الآن نحن بحاجة إلى الاحتفال لمدة 24 ساعة أيضاً».

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1. 2  
فاكس 01-748923  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رَمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول

محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس